

ثانياً : توازن الدخل القومي في اقتصاد مفتوح (مكون من أربعة قطاعات)

١. تحديد مستوي الدخل التوازني .
٢. اشتقاق معادلة الدخل التوازني .
٣. أثر ارتفاع الأسعار على وضع التوازن للدخل القومي .
٤. أثر انخفاض الأسعار على وضع التوازن للدخل القومي .
٥. الفجوة التضخمية والفجوة الانكماشية .
٦. مثال يوضح الفجوة الانكماشية والفجوة التضخمية وكيفية معالجتهما .



1- تحديد مستوى الدخل التوازني .

تحدثنا في الوحدات السابقة عن مكونات الناتج المحلي الإجمالي لأي اقتصاد ، كما تحدثنا عن معادلة الدخل أو الطلب الكلي :

$$Ad , (GDP) , (Y) = C + I + G + (X-M)$$

والمعادلة السابقة تمثل معادلة الدخل التوازني ، لذلك يمكن القول أن شرط التوازن في اقتصاد مفتوح يتكون من أربعة قطاعات (القطاع العائلي وقطاع الأعمال والقطاع الحكومي والقطاع الخارجي) هو :

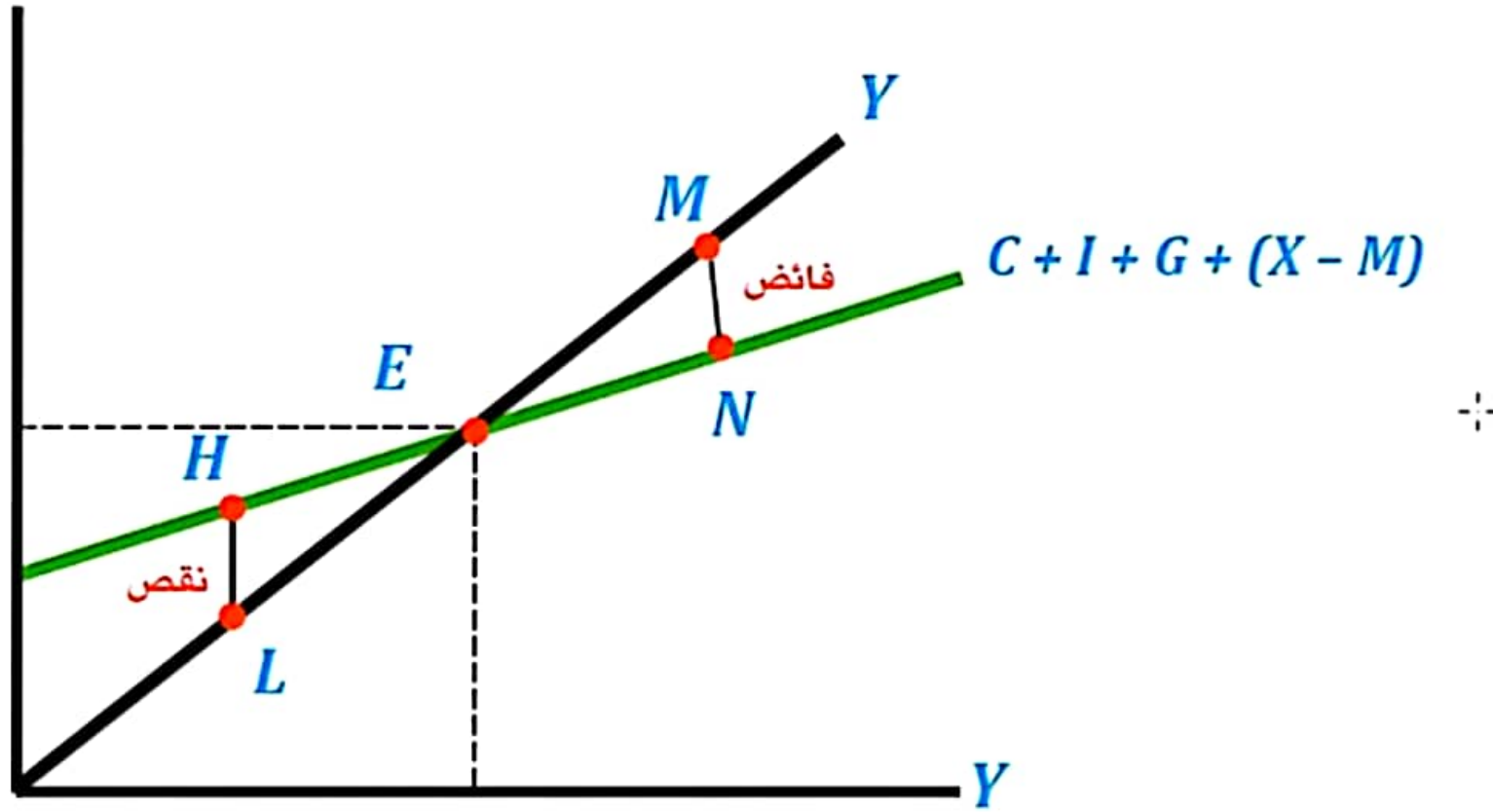
$$Y = C + I + G + (X - M) \quad \div$$

حيث يمثل الجانب الأيمن من المعادلة السابقة الطلب الكلي أو الإنفاق الكلي بينما يمثل الجانب الأيسر منها العرض الكلي أو الدخل الكلي (Y) .



يمكن توضيح شرط التوازن السابق بيانياً من خلال الشكل البياني التالي:

$$C + I + G + (X - M)$$



+

- من خلال الشكل البياني السابق نلاحظ أن Y تمثل جانب الدخل القومي أو العرض الكلي بينما $C + I + G + (X-M)$ تمثل جانب الإنفاق الكلي أو الطلب الكلي .
- كما نلاحظ أن النقطة E تمثل نقطة التوازن ، حيث يتحقق عندها شرط التوازن :

$$Y = C + I + G + (X-M)$$

- كما نلاحظ أنه على يمين النقطة E يكون $Y > C + I + G + (X-M)$
- ✓ أي أن العرض الكلي يكون أكبر من الطلب الكلي .
- ويكون عندها فائض في المخزون السلعي لدى المستثمرين بالمسافة NM ، وللمعودة إلى وضع التوازن لا بد من تقليل الإنتاج فيقل العرض حتى العودة للتوازن عند النقطة E .
- أما على يسار النقطة E فيكون $Y < C + I + G + (X-M)$
- ✓ أي أن العرض الكلي يكون أقل من الطلب الكلي ، وعندها يكون نقص في المخزون السلعي بالمسافة LH ، وللمعودة إلى وضع التوازن لا بد من زيادة الإنتاج حتى نصل إلى نقطة التوازن E .

٢- اشتقاق معادلة الدخل التوازني :

- شرط التوازن $Y = C + I + G + (X-M)$
- وحيث أن :

$$C = a + bY$$

$$I = I_0 \quad \text{:- يمثل قيمة ثابتة}$$

$$G = G_0 \quad \text{يمثل قيمة ثابتة}$$

$$(X-M) = (X-M)_0 \quad \text{يمثل قيمة ثابتة}$$

- ينتج عما سبق ما يلي :

$$Y = a + bY + I_0 + G_0 + (X-M)_0$$

$$Y - bY = a + I_0 + G_0 + (X-M)_0$$

$$Y(1-b) = a + I_0 + G_0 + (X-M)_0$$

بقسمة طرفي المعادلة على $(1-b)$ ينتج :



$$Y = \frac{a + I_o + G_o + (X - M)_o}{1 - b}$$

والمعادلة السابقة تمثل معادلة الدخل التوازني في حالة كون قيم الصادرات والواردات ثابتة وكذلك في حالة عدم وجود ضرائب.

• أما في حالة أن تكون الوردات مثلًا على شكل الدالة التالية : $M = M_o + m y$

حيث (m) هو الميل الحدي للاستيراد ، فإن معادلة توازن الدخل القومي تصبح على النحو التالي:

$$Y = \frac{1}{1 - b + m} [(a + I_o + G_o + (X_o - M_o))$$

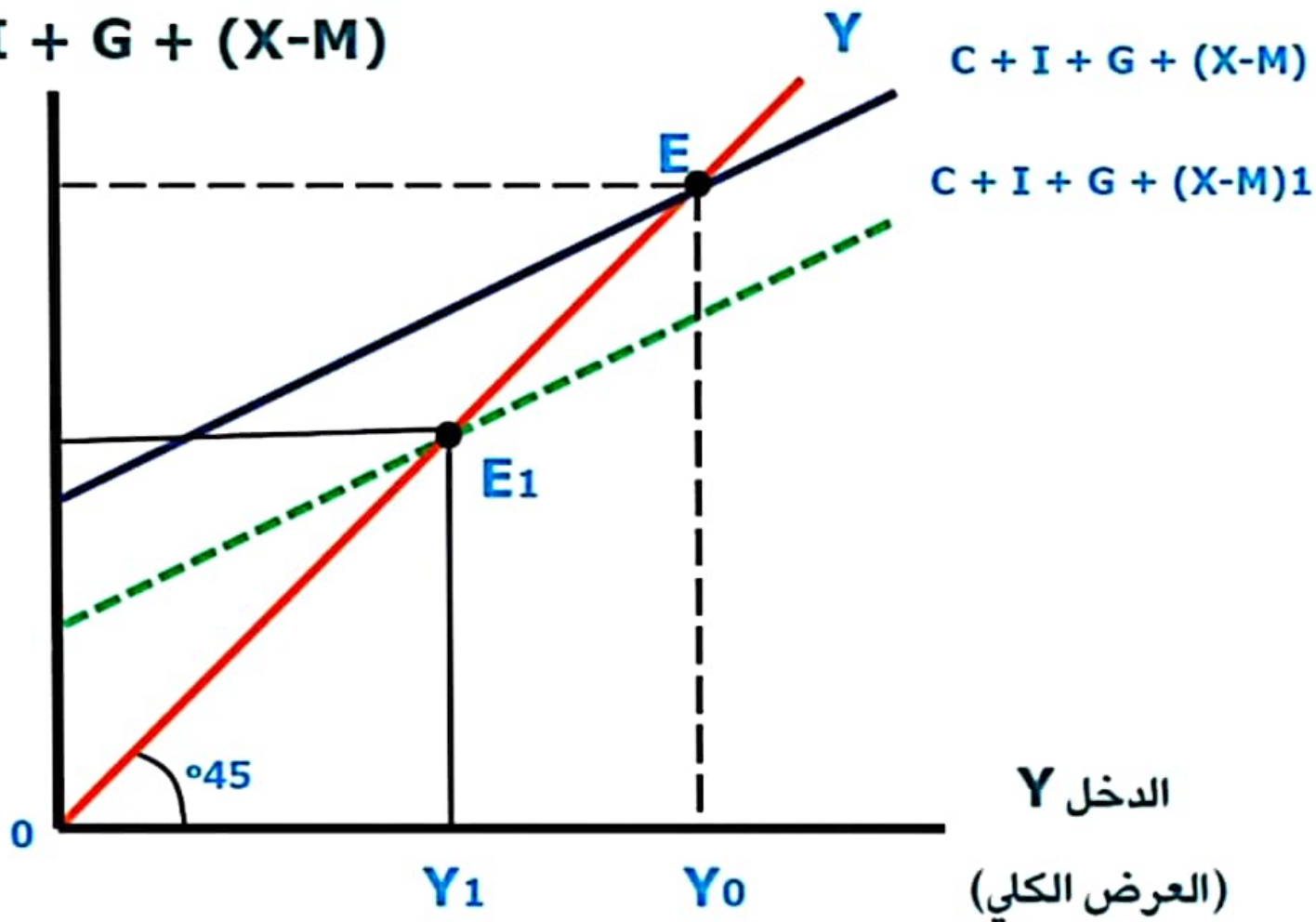
• كما انه وبالإضافة لما سبق في حالة وجود ضرائب ثابتة تصبح معادلة توازن الدخل القومي على النحو التالي:

$$Y = \frac{1}{1 - b + m} [(a + I_o + G_o + (X_o - M_o) - bT_o]$$

3 - أثر ارتفاع الأسعار على وضع التوازن للدخل القومي في الاقتصاد المفتوح :

الطلب الكلي (الانفاق الكلي)

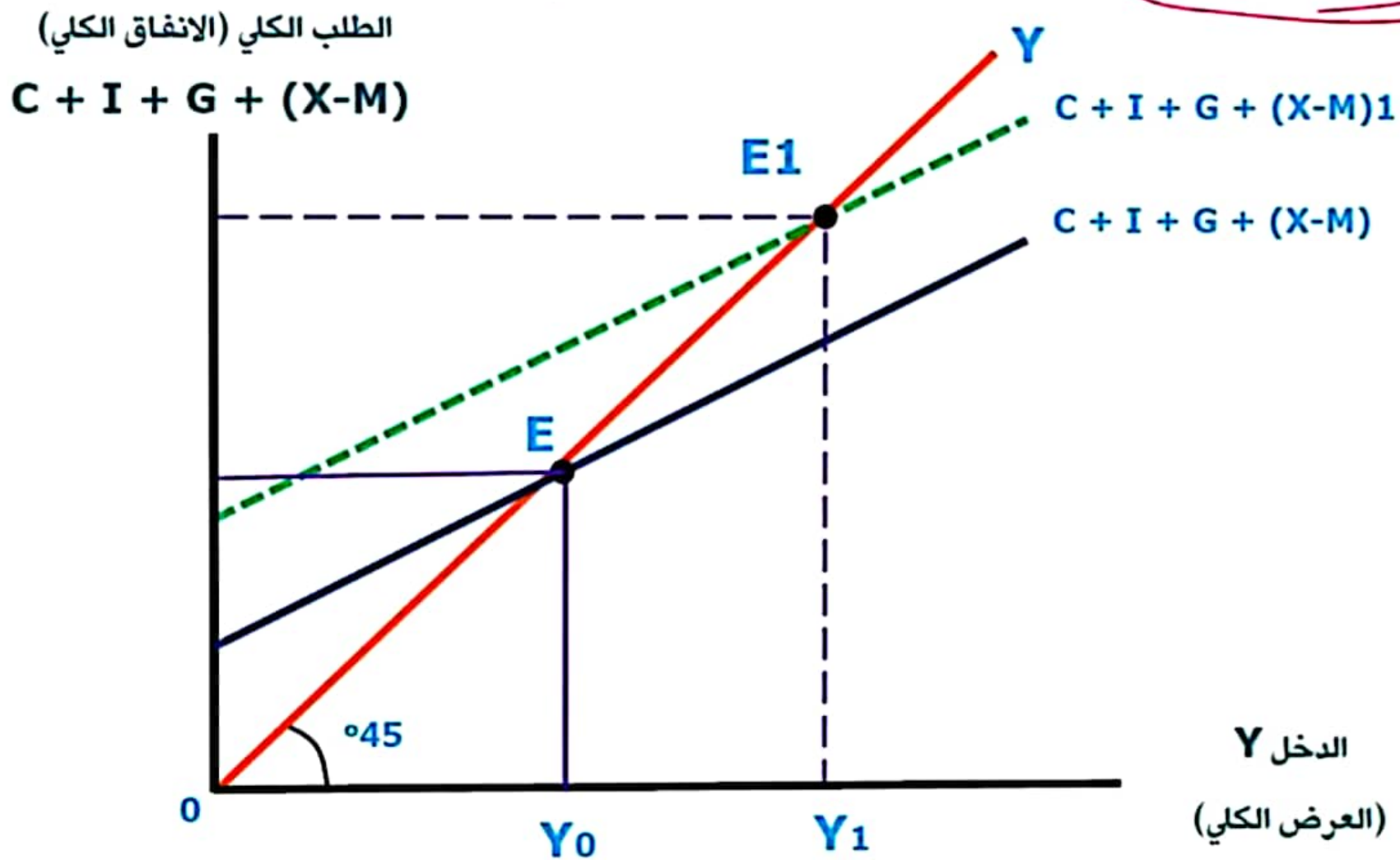
$$C + I + G + (X - M)$$



- **يلاحظ من الشكل السابق :** العلاقة العكسية بين المستوى العام للأسعار والطلب الكلي ، فارتفاع الأسعار يتسبب في نقص وضعف القوة الشرائية للنقود وهو ما يؤدي إلى نقص الطلب الكلي وبالتالي انتقال منحنى الطلب الكلي إلى أسفل من الوضع $C + I + G + (X-M)$ 1 إلى الوضع $C + I + G + (X-M)$ وعلى هذا تنتقل نقطة التوازن من النقطة **E** إلى النقطة **E₁** وتكون المحصلة النهائية لارتفاع المستوى العام للأسعار نقص الدخل القومي من الوضع **Y₀** إلى الوضع **Y₁** .



4 - أثر انخفاض الأسعار على وضع التوازن للدخل القومي في الاقتصاد المفتوح :



5- الفجوة التضخمية والفجوة الانكماشية:

• الفجوة الانكماشية :

تحدث هذه الفجوة عندما يكون الطلب الكلي على السلع والخدمات أقل من العرض الكلي وعند هذه الحالة يتوازن الدخل القومي عند مستوى أقل من مستوى التوظيف الكامل وهو ما يستدعي زيادة الطلب الكلي (انتقال منحنى الإنفاق الكلي إلى أعلى) .

• الفجوة التضخمية :

تحدث تحدث هذه الفجوة عندما يكون الطلب الكلي على السلع والخدمات أكبر من العرض الكلي وعند هذه الحالة يتوازن الدخل القومي عند مستوى أكبر من مستوى التوظيف الكامل وهو ما يستدعي نقص الطلب الكلي (انتقال منحنى الإنفاق الكلي إلى أسفل) .

مثال (٤): لتوضيح الفجوة الانكماشية والفجوة التضخمية وكيفية معالجتهما :

في اقتصاد مكون من أربع قطاعات وجد أن مكونات الإنفاق تتحدد كما يلي :

(1) دالة الاستهلاك تتمثل في $c = 200 + 0.8Y$.

(2) الاستثمار وهو ثابت عند 100 مليون دولار والإنفاق الحكومي ثابت عند 200 مليون دولار .

(3) الواردات وقيمتها 2000 مليون دولار ، والصادرات وقيمتها 1950 مليون دولار .

• **المطلوب :**

(أ) تحديد مستوى الدخل التوازني لهذا الاقتصاد موضحاً وضع التوازن بيانياً .

(ب) إذا كان مستوى التشغيل الكامل لهذا الاقتصاد يتحدد عند 2500 مليون دولار ، هل توجد فجوة انكماشية أم تضخمية ، وما قيمة تلك الفجوة ، وكيف يمكن علاجها (أدوات السياسة المالية والنقدية المتبعة) مستعينا في ذلك بالرسم البياني؟

(ج) إذا كان مستوى التشغيل الكامل لهذا الاقتصاد يتحدد عند 1850 مليون دولار ، ففي هذه الحالة، هل يعاني الاقتصاد من فجوة انكماشية أم تضخمية، وما قيمة تلك الفجوة ؟ وكيف يمكن علاجها (أدوات السياسة المالية والنقدية المتبعة) مستعينا في ذلك بالرسم البياني؟



(أ) مستوى الدخل التوازني :

• حيث أن $a = 200$. $I_o = 100$. $G_o = 200$. $m = 2000$. $x = 1950$ مليون :

$$Y = \frac{a + I_o + G_o + (X - M)}{1 - b}$$

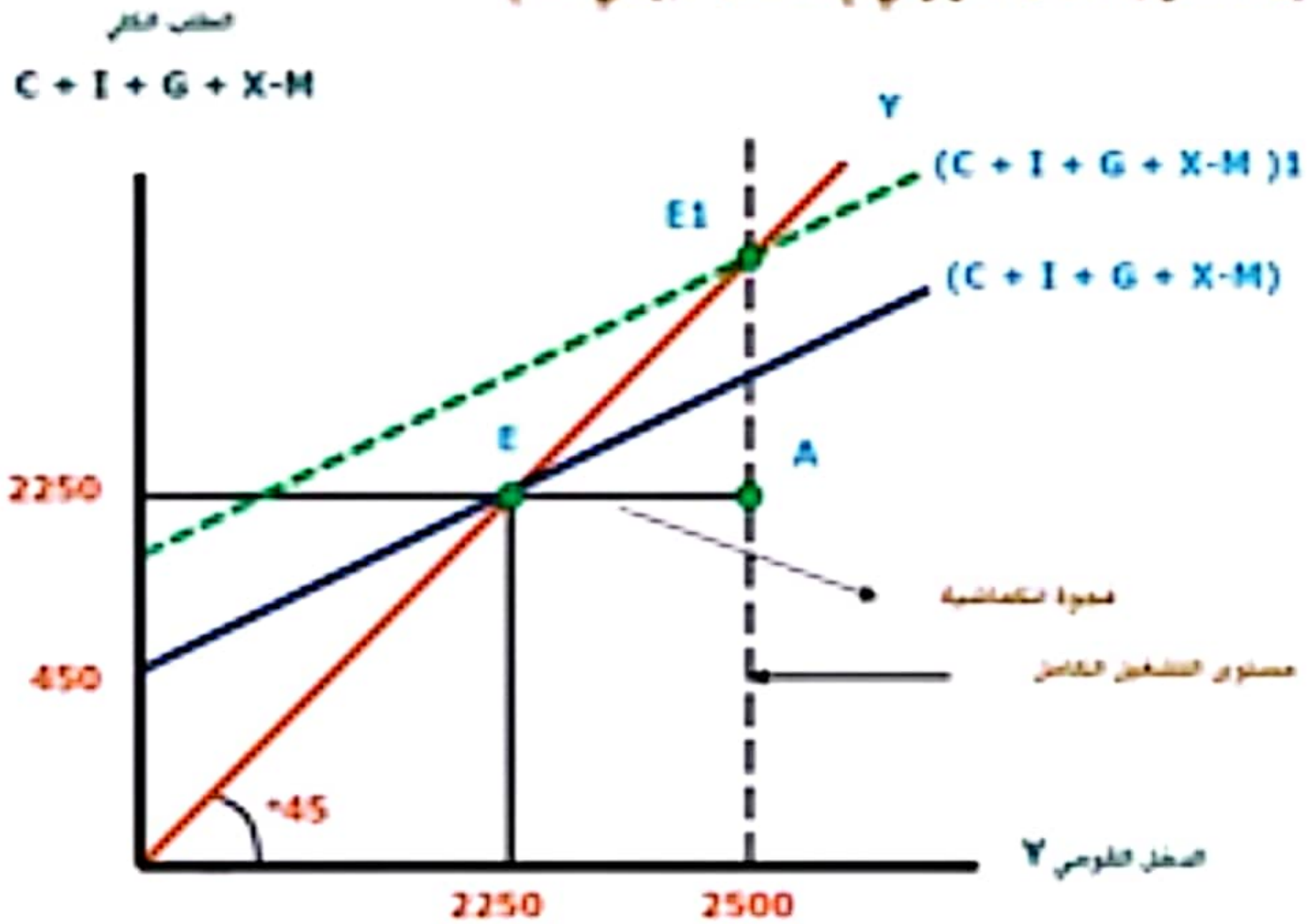
$$Y = \frac{200 + 100 + 200 + 1950 - 2000}{1 - 0.8}$$

$$Y = \frac{450}{0.2} = 2250 \text{ مليون دولار}$$

• وهذا يمثل مستوى الدخل التوازني .



• ويمكن تمثيل مستوى الدخل التوازني في الشكل البياني التالي :



(ب) تحديد نوع الفجوة الاقتصادية إذا كان مستوى التشغيل الكامل لهذا الاقتصاد يتحدد عند **2500 مليون دولار** :

• يلاحظ من خلال الشكل البياني السابق أن مستوى الدخل التوازني = **2250 مليون دولار** وأن نقطة التوازن هي النقطة **E** .

• وعلى هذا الأساس إذا كان مستوى التشغيل الكامل عند **2500 مليون دولار** وهو أعلى من مستوى الدخل التوازني وهو **2250 مليون دولار** . فإن الاقتصاد الوطني يعاني من فجوة انكماشية ومقدار هذه الفجوة هو

(**2500 - 2250 - 250 مليون دولار**) .

• وتتمثل هذه الفجوة بيانياً بأسافة **(EA)** . حيث يكون عند هذه الفجوة العرض الكلي أكبر من الطلب الكلي أي أن :

$$Y > C + I + G + X - M$$



• **كيفية علاج الفجوة الانكماشية :**

لعلاج الفجوة الانكماشية لا بد من اتباع سياسات نقدية ومالية توسعية بهدف زيادة الطلب الكلي .

• **تعريف السياسة النقدية:**

هي السياسة التي يضعها البنك المركزي ويشرف علي تنفيذها بهدف معالجة اوضاع الركود او التضخم الاقتصادي وتتكون هذه السياسة من ثلاث أدوات هي:

1- سعر الفائدة .

2- نسبة الاحتياطي القانوني .

3- سياسة السوق المفتوحة .

• **أدوات السياسة النقدية لعلاج الفجوة الانكماشية :**

1- خفض سعر الفائدة .

2- خفض نسبة الاحتياطي القانوني .

3- دخول البنك المركزي مشترياً للسندات الحكومية .

وهذه السياسات تؤدي إلى زيادة عرض النقود ومن ثم زيادة الاستثمار وبالتالي زيادة الطلب الكلي وانتقال

منحنى الطلب الكلي إلى أعلى من $(C+I+G+X-M)$ وإلى $1(C+I+G+X-M)$ ومن ثم الانتقال من نقطة

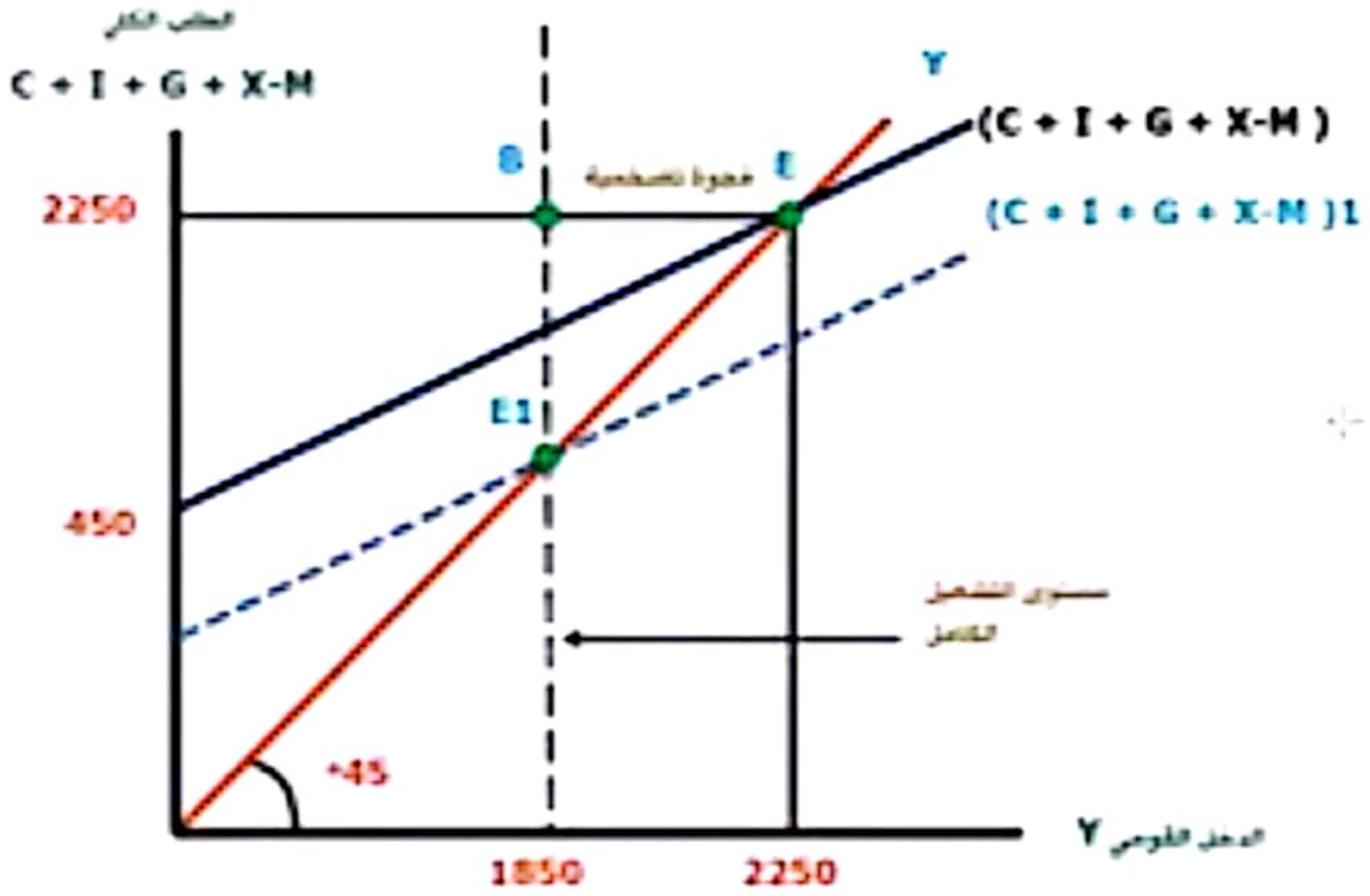
التوازن E إلى نقطة التوازن $E1$ كما يتضح من الشكل البياني السابق ومن ثم القضاء على الفجوة

الانكماشية .



م.د. نجلاء صلاح مدلول السامرائي

(ج) : تحديد نوع الفجوة الاقتصادية إذا كان مستوى التشغيل الكامل لهذا الاقتصاد يتحدد عند 1850 مليون دولار.



• كيفية علاج الفجوة التضخمية :

لعلاج الفجوة التضخمية لا بد من إتباع سياسات نقدية ومالية انكماشية بهدف تقليل الطلب الكلي . وتتمثل هذه السياسات فيما يلي :

• أدوات السياسة النقدية لعلاج الفجوة التضخمية :

١. رفع سعر الفائدة .

٢. رفع نسبة الاحتياطي القانوني .

٣. دخول البنك المركزي بانعماً للسندات الحكومية .

• وهذه السياسات تؤدي إلى تقليل عرض النقود ومن ثم تقليل الاستثمار ، وبالتالي تقليل الطلب الكلي . وانتقال منحنى الطلب الكلي إلى أسفل من $(C + I + G + X - M)$ إلى $1(C + I + G + X - M)$ ومن ثم الانتقال من نقطة التوازن E إلى نقطة التوازن E_1 كما يتضح من الشكل البياني السابق ومن ثم القضاء على الفجوة التضخمية .

